

## المجلس السابع: شرح مسائل الجاهلية | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

دارين قال رحمه الله تعالى المسألة الثامنة والتسعون الافتخار بالصنائع كفعل اهل الرحلتين على اهل الحرث التاسعة والتسعون عظمه الدنيا في قلوبهم. كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. المئة التحكم على الله كما في الآية - [00:00:00](#) الحادية بعد المئة ازدراء الفقراء فاتاهم بقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الثانية بعد المئة رميهم اتباع الرسل بعدم الاخلاص وطلب الدنيا فاجابهم في قوله ما عليك من حسابهم من شيء. الآية وامثالها. الثالثة بعد المئة الكفر - [00:00:30](#) الملائكة الرابعة بعد المئة الكفر بالرسول الخامسة بعد المئة الكفر بالكتب. السادسة بعد الاعراض عما جاء عن الله السابعة بعد المئة الكفر باليوم الآخر. الثامنة بعد المئة التكذيب بلقاء الله التاسعة بعد المئة التكذيب ببعض ما اخبرت به الرسل عن اليوم الآخر كما -

[00:01:00](#)

في قوله اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. ومنها التكذيب بقوله ما لك يوم الدين وقوله لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة. وقوله لا بيع فيه ولا سنة وقوله لا بيع فيه ولا قلة ولا شفاعة. وقوله لا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:01:30](#) العاشرة بعد المئة قتلوا الذين يأمرون بالقسط من الناس الحادية عشرة بعد المئة الايمان بالجبت والطاغوت الثانية عشرة بعد المئة تفضيل دين المشركين على دين المسلمين. الثالثة عشرة بعد لبس الحق بالباطل. الرابعة عشرة بعد المئة كتمان الحق مع العلم به.

[00:02:00](#) - الخامسة عشرة

بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم. السادسة عشرة بعد المئة التناقض لما كذبوا بالحق كما قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج - [00:02:30](#)

السادسة عشرة بعد المئة الايمان ببعض المنزل دون بعض. الثامنة عشرة بعد المئة التفريق بين التاسعة عشرة بعد المئة مخاصمتهم فيما ليس لهم به علم. العشرون بعد المئة دعواهم اتباع السلف مع التصريح بمخالفتهم الحادية والعشرون بعد المئة صدهم عن سبيل

- [00:02:50](#)

لله من امن به الثانية والعشرون بعد المئة مودتهم الكفر والكافرين. الثالثة والعشرون المنة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والعشرون بعد المئة العيافة والطرق والطير والكهانة والتحاكم الى الطاغوت وكرهية التزويج بين العبدین والله اعلم -

[00:03:20](#)

احسنت بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى الافتخار بالصنائع كفعل اهل او رحلتين على اهل الحوث والمقصود اهل الوحدتين هم قبيلة قريش. ووحدتان هما وحدة الشتاء والصيف. كما في سورة

[00:03:50](#) - لايلاف قريش

واهل الحرص هم اهل الزرع ومعروف ان قريش لم يكونوا اهل زرع وانما كانوا اهل تجارة. فكانوا يفخرون بذلك فهذا من فعل اهل الجاهلية. وهذا من صفات اهل الجاهلية. وكما مضى علينا وكما سوف يأتي - [00:04:20](#)

ايضا فيما بعد ان على المجمل لا يفتخر على غيره لا فيما يتعلق بالنسب ولا في ما يتعلق بالتعصب الى المذاهب او فيما يتعلق ايضا بالدنيا وما شابه ذلك ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه لا يدخل الجنة من

كان في قلبه مثقال ذرة من كذب - [00:04:40](#)

وايضا ثبت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبقي احدكم على احد فكان من

جملة الفخر الذي وقع فيه اهل الجاهلية - 00:05:10

الشرع بالنهي عنه هو الفحص فيما يتعلق بامور الدنيا وفيما يتعلق بما يقوم به من تجارة او صناعة وما شابه ذلك. فاذا الواجب على المسلم الا يفتحه وانما عليه ان يتواضع وانما الفخذ هو - 00:05:30

بالاستقامة على طاعة الله واتباع اوامر الله عز وجل. نعم المسألة التي التي بعدها قال عظمة الدنيا في قلوبهم كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجلين على رجل من القريتين عظيم - 00:05:50

فمما قاله الكفار طعنا في حكمة ظب والعياذ بالله وكذلك ايضا من قبيل تعظيمهم للدنيا وتحكمهم على الله عافانا الله واياكم من ذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. والمقصود بالقويتين هما مكة والطائف. فقالوا لولا انزل - 00:06:10

هذا القرآن على رجل في مكة او او رجل اخر كان عظيما في الطائف عندهم. وهذا من قبيل تعظيمهم للدنيا وتحكمهم على الله والعياذ بالله والطعن في حكمة الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وهل الاسلام - 00:06:40

الا الاستسلام والانقياد للواحد الديان هذا هو الاسلام. فالاسلام هو الاستسلام والانقياد لله بالطاعة والبضائع من الشوك واهله هذا هو الاسلام. واما التحكم على الله وود اوامر الله والطعن في حكمة الله فهذا منافي الاسلام كمال ينافي الاسلام كامل - 00:07:00

عافانا الله واياكم من ذلك. وتعظيم الدنيا هذا من الامراض التي يبتلى بها او ابتلي فيها بعض الناس او كثير من الناس عافانا الله واياكم من ذلك. وهذه الامراض قد تكون غالبية على الانسان. فتصده عن ذكر الله - 00:07:30

وتمنع من اتباع اوامر الله او يكون عبدا لدنياه. واسيرا لهواه او يصل به الامر الى اشد من ذلك وهو ما وقع فيه هؤلاء الكفار. ففي الحقيقة ان تعظيم الدنيا هذا - 00:07:50

على اقسام القسم الاول هو التحكم على الله ورد حكمة الله كما قال هؤلاء الكفار فيما حكاه الله عز وجل عنهم. وهذا كفر بالله والعياذ بالله. واما ان تعظيم الدنيا في الوقوع في عبادتها وان تكون صاد عن ذكر الله - 00:08:10

هذا على قسمين القسم الاول ان يؤدي به ذلك الى الشرك الاكبر والى الكفر وذلك بتوك العبادات والطاعات انشغالا بالدنيا كما ثبت في صحيح الامام في صحيح البخاري في صحيح الامام البخاري من حديث ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هويظة رضي الله تعالى - 00:08:40

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول تعس عبد الدينار تعس عبد الدهم تعس عبد الخميعة والقטיפعة. فسماهم عليه الصلاة والسلام عبيدا للدينار والدرهم وللخميص وللقטיפعة. التي هي نوع من الثياب. فهذه العبودية والعياذ - 00:09:00

اما ان تكون صاد لهم عن اداء العبادات والتكاليف تصدهم بحيث لا يؤدي لا يؤديون التكاليف والعبادات. فتصدهم سدودا اكبر فتوقعهم في الشوك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك واما ان تصدهم عن بعض الطاعات والعبادات. وتدعوهم الى الوقوف المعاصي والسيئات - 00:09:20

فهذا يكون من قبيل الشرك الاصغر. هذا يكون من قبيل الشرك الاصغر. واما ان تصدهم عن بعض المستحبات وبعض نوافل الطاعات هذا لا يكون معصية وانما يكون هذا فيه فوات - 00:09:50

لبعض الكمالات التي على المسلم ان يسعى اليها. فاقول الصاد عن الدنيا عافانا الله واياكم من ذلك هو على القسمين السابقين والقسم الثاني هو على ثلاثة اقسام. اما ان تكون هذه - 00:10:10

صاد لهم فيما يتعلق بامور الدين وفيما اوحاه الله عز وجل ود الانسان هذا الحق او يقول لولا انزل هذا الحق على كذا وكذا ولولا جاء به كذا لاتبعناه وما شابه ذلك. او يكون هذا في عبادة - 00:10:30

في الدنيا ليس فيها التحكم على الله ولا في رد اوامر الله وانما في الانشغال بها حتى تؤدي محبة الدنيا في في قلبه الى ترك ما شرعه الله عز وجل. وهذا كما تقدم على الاقسام السابقة. نعم. قال - 00:10:50

التحكم على الله كما في الآية وهذا من الطعن في حكمة الله والتحكم على الله. وهي معاشر الاخوان التحكم على الخالق عز وجل هذا امر خطير. وذنب كبير وكثير من الناس عافانا الله واياكم. يقع في هذا الشيء. يقول لولا ان جاء الشرع - 00:11:10

كذا ولولا جاء بكذا او يطعن في حكمة الله يقول الزواج لماذا يشرع للرجل ان يتزوج باربع؟ او لماذا فضلت؟ لماذا فضل الرجل على المرأة في الميراث؟ ويتحكم على الله ويطعن في حكمة الله والعياذ بالله. او - [00:11:30](#)

يقول والعياذ بالله يا ربي انا ماذا فعلت حتى تفعل حتى تفعل بي كذا وكذا حتى تفعل بي كذا وكذا وما شابه ذلك فهذا كثير بين الناس عافانا الله واياكم من ذلك. وهذا كله انما اتى من عدم تعظيم - [00:11:50](#)

الله والايمان بحكمة الله عز وجل والانقياد والاستسلام لما شرعه الله سبحانه وتعالى. فهذا كله مرجعه الى الجهل والى الكبر عافانا الله واياكم من ذلك. قال الحادية بعد المئة ازدواء الفقراء فاتاهم الله بقوله ولا تطرد الذي - [00:12:10](#)

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا ولا تعد عينك عنه تريد زينة الحياة الدنيا. الى اخر الاية فهذا من جملة تكبرهم واستكبارهم. فهذا التكبر والاستكبار هو على قسمين. اما ان يكون هذا التكبر والاستكبار - [00:12:30](#)

في رده ما شرعه الله وعدم قبول ذلك عن الله عز وجل واما ان يكون هذا في الترفع على عباد الله. هذا على قسمين اما ان يكون تكبر على الله عز وجل والعياذ بالله. واما ان يكون - [00:12:50](#)

هذا في ودي واما ان يكون هذا في الترفع على خلق الله. فجميع انواع الكبر هذي محرمة وممنوعة. الكبرياء انما هو لله وحده لا شريك له الله عز وجل امر عباده بالتواضع وبالابتعاد عن الكذب والتكبر عافانا الله واياكم من ذلك. ويكون - [00:13:10](#)

الابتعاد عن ذلك بالاعتصام بكتاب الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي فهم حقيقة الاسلام والدين وما اوفت عظمة الخالق رب العالمين عز وجل. واتهام الانسان لنفسه. وآ - [00:13:40](#)

الى حطه واما عندما الانسان يتوفى على الخلق فهذا قد يجوه والعياذ بالله بعد ذلك الى ان يتوفى على ربه عافانا الله واياكم من ذلك نعم ثم المسألة التي بعدها قال ربيهم اتباع الرسل بعدم الاخلاص وطلب الدنيا فاجابهم الله بقول ما - [00:14:00](#)

عليك من حسابهم من شيء فهذا ايضا من جملة تكبرهم وافتقائهم وطعنهم دين الله وبالمخلصين لله عز وجل وانهم ما ارادوا بذلك الا الدنيا. ولذلك كان من جملة ما عرض به الكفار - [00:14:20](#)

من الاشياء على الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت السيادة علينا سودناك. واذا اردت ان تتزوج باجمل نساءنا زوجناك. واذا اردت المال جمعنا لك. المال واعطيناك. فظنوه انه لا يبيد الا الدنيا - [00:14:40](#)

وانه مات بما اتى وانه ما اتى بما اوحى الله عز وجل به اليه الا وهو يريد الدنيا وقصد هذه الاشياء فبين لهم انه لا يريد ذلك وانما يريد فقط ان يتبعوا اوامر الله وان ينقادوا الى كتاب الله - [00:15:00](#)

عز وجل فهذا من جملة سعيهم ومكرهم المكر الكبار في الطعن بالمخلصين من اتباع الانبياء والمرسلين. قال الثالثة بعد المئة الكفر بالملائكة وعلى الكفر بالغسل وعلى الكفر بالكتب. الثالث والرابع والخامسة. ومن المعلوم ان - [00:15:20](#)

هذه الاشياء هي من اركان الايمان. وان من كفر بها فقد كفر بالواحد الديان عافانا الله واياكم من ذلك يجب الايمان بالملائكة ويجب الايمان بالرسل ويجب الايمان بالكتب. والايمان بالملائكة يكون على قسمين. ايمان اجمالي وايمان تفصيلي - [00:15:50](#)

الايمان الاجمالي هو الايمان بان لله عز وجل ملائكة وانه قد خلقهم سبحانه وتعالى. واما التفصيلي فهو ما جاء من تفصيل احوال الملائكة في الكتاب والسنة من جهة طبيعة خلقهم انهم من نور ومن جهة - [00:16:10](#)

صفاتهم وانهم ذوي اجنحة مثني وثلاث ورباع. ومن ذلك ما جاء في صفة جبريل الى غير ذلك. فهذا مما يجب الايمان به على وجه التفصيل لمن علم واطلع عليه. كذلك ايضا فيما يتعلق باسمائهم. فيمن - [00:16:30](#)

لنا منهم فالله عز وجل سمى لنا بعض ملائكته فجبريل وميكائيل واسرافيل وايضا مالك ايضا وطيب وعتيد الى غير ذلك. فسمانا فسمى لنا الله عز وجل بعض اسماء هؤلاء الملائكة. فيجب علينا ان نؤمن ايضا بما سمى - [00:16:50](#)

منهم والامر الرابع هو فيما يتعلق باعمالهم التي يقومون بها. فهذا ايضا من الايمان بالملائكة. وان هو ان جبريل موكل بالوحي وان ميكائيل موكل بالقطر وان اسرافيل موكل بالنفخ في الصوم. الى غير ذلك - [00:17:10](#)

والملائكة كما ذكر بعض اهل العلم انهم اكثر خلق الله او من اكثر خلق الله وثبت في الصحيح في الصحيح مسلم ان البيت المعمور

الذي في السماء يدخل في كل يوم سبعون الف ملك ويطوفون به ثم يخرجون ولا يعودون - 00:17:30

ان الملائكة انواع كثيرة. هناك ملائكة ايضا سياحة تبحث عن مجالس العلم ومجالس الذكر. وهناك ملائكة تصلي مع الناس وهناك

ملائكة تراقب الناس وهناك ملائكة تقبض ارواح الناس وهكذا. فالملائكة عددهم كثير - 00:17:50

وصفة خلقهم امرها عظيم وثبت في حديث ابن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل له ست مئة جناح كل جناح قد سد

الافق. فهم ايضا من اعظم خلق الله. ومن - 00:18:10

خلق الله سبحانه وتعالى. وقد الفت بعض الكتب في بيان الملائكة ومن ذلك الحباب في اخبار الملائك للسيوطي جمع فيه الصواب

والخطأ. والحق خلافة فجمع فيه اشياء كثيرة فبعضها ليس بصحيح وليس بثابت المقصود ان هذا الكتاب جمع فيه - 00:18:30

اشياء كثيرة تتعلق بالملائكة وبالنسبة للايمان بوصل الايمان بهم هذا على قسمين على وجه الاجمال وعلى وجه الصين الايمان بهم

على وجه الاجمال ان على الانسان ان يؤمن بنبيه الذي ارسل اليه ويتبعه - 00:19:00

ويؤمن بباقي الانبياء اجمالا وان الله عز وجل قد بعث رسلا وانبياء واما القسم الثاني الذي هو على وجه التفصيل فعلى الانسان ايضا

ان يؤمن من سمي من هؤلاء الرسل والانبياء وما وقع لهم من القصص بينه وبين اقوامهم وما هي الكتب التي انزلت عليهم فيما ذكر

لنا من - 00:19:20

ذلك الى اخره فهذا مما يجب الايمان به على وجه التفصيل في من علم ذلك وبلغ هذا الشيء واما الاجمال الايمان الاجمالي فهو

لابد ان الانسان يؤمن برسوله الذي ارسل اليه ويؤمن بما اوحاه الله عز وجل اليه - 00:19:50

هو يؤمن ببعض الانبياء والمرسلين. وبالنسبة للملائكة هم مشتقين او هذا الاسم قد اشتق من اللوكة. اي الرسالة فلان الملائكة رسل

بينها بين الله عز وجل بين عباده غسلا اؤذي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. الله يصطفي بالملائكة غسل ومن - 00:20:10

فهذا مشتق من اي وسالة. وهم مخلوقين من نور مكلفين بتكاليف اختصهم الله عز وجل بها. وبالنسبة للوصل هذا ايضا كما هو معلوم

مأخوذ من الانسان. فلان الله عز وجل يرسل هؤلاء العباد - 00:20:40

الى امهم واقوامهم فسموا هؤلاء بالرسل. وهؤلاء رسل ثبت في حديث ابي امامة الذي عند احمد والحاكم انهم خمسة عشر وثلاثمائة

رجل وهذا اصح ما ورد في عدد الغسل واما ما ورد في حديث ابي دو من عدد الرسل والانبياء الذي رواه ابن حبان فهو حديث باطل

ليس - 00:21:00

صحيح فيه رجل متهم فالانبياء لم يثبت فيهم عدد معين وانما غسل هم الذين ثبت فيهم عدد معين كما تقدم وقد اختلف اهل العلم

في الفوق ما بين النبي والرسول طبعاً النبوة مأخوذة من اما من النبوة اي المكانة - 00:21:30

المرتفعة فلان النبوة مكانة عالية وسامية فاما ان تكون مأخوذة من ذلك واما ان يكون هذا الاسم مأخوذ من الانبا فلانهم ينبؤون

من قبل الله عز وجل فسموا بانبياء - 00:21:50

هذا الاسم ممن يكون مأخوذ من النبوة اي المكان المرتفع او من الانباء الاخبار نعم واقول قد اختلف هل هناك فرق ما بين الانبياء

والمرسلين؟ فاكتر اكثر اهل العلم على انه هناك فرق ما بين الانبياء والمرسلين. وقد اختلف اهل العلم في الفوض فيما بينهم. فمن

اضعف الاقوال التي قيلت - 00:22:10

فوق ما بين الانبياء والمرسلين ان الرسول هو الذي امر بالشرع الذي اوحى اليه بالشرع وامر بتبليغه. والنبي هو الذي اوحى اليه ولم

يؤمر بتبليغه. هذا القول باطل ليس له اصل. لان يكون الانسان مأموم بالتبليغ. فكيف يوحى للنبي شرع ولا يؤمر بتبليغه؟ هذا ليس

بصحيح - 00:22:40

واقوى ما قيل في الفوق ما بين الانبياء والمرسلين هو ان النبي من جاء بشرع جديد بخلاف ان الرسول من جاء بشرع جديد وان

النبي هو ان يكون متابعا في هذا الشرع - 00:23:00

يعني مسلا كما قيل ما بين هارون وموسى عليه السلام انزل عليه الشرع وهارون تابعا لموسى عليه السلام او ما بين يوشع

بالتون وموسى عليهما السلام. فقيل هذا هو هذا الفوق ايضا يعني - 00:23:20

اية من الانسان اليه تماما واطمئنان لانه ما في دليل واضح عليه ومن فوق ما بين الانبياء ورسله بادلة اقوى هذه الدالة دليان الدليل الاول هو ما جاء في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان - [00:23:40](#)

في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. فقالوا في هذه الاية تفوق ما بين النبي والرسول. وآ او الدليل الاخر هو ما ثبت في الصحيح من حديث انس في حديث الشفاعة الطويل ان ادم عليه السلام قال اذهب - [00:24:00](#)

الى نوح فانه اول وصول الى اهل الارض. فقالوا ادم لا شك انه نبي. فاذا ادم فوق ما نبوته وما بين وسالة نوح عليه السلام. فهذا اقوى ما استدل به على الفرق ما بين النبي والرسول. واما من قال - [00:24:20](#)

ليس بينه فوق فاستدلوا بدليلين الدليل الاول قالوا ما وجدنا هناك فرق واضح وبين قالوا والامر الثاني هو ان الله عز وجل سمى بعض انبيائه سماهم رسل وسماهم انبياء كما هو بالنسبة لرسولنا الكريم عليه الصلاة - [00:24:40](#)

والاصل هو التساوي. وقالوا لذلك ان ما جاء عدد الانبياء بل جاء عدد الرسل ومن ثلاث مئة وخمسة عشر رجلا. وقالوا هذا الذي يوافق ايضا من حيث العدد الاممي. لانه ثبت في مسند الامام احمد - [00:25:00](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكمه على الله عز وجل. فقالوا الامم كما في هذا الحديث سبعين امة. الذي يناسب هذا العدد ثلاث مئة وخمسة عشر مناسب. وان - [00:25:20](#)

بعض الامم لم يأتي اليها الا رسول واحد. وبعض الامم تتابع رسل كبني اسرائيل. وكما ثبت في البخاري ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كل ما هلك النبي خالفه نبي اخر. فهذا بعض ما استدل به على من لم يفوق ما بين النبي - [00:25:40](#)

والله اعلم هو القول الاول لانه لان الدالة التي استدل بها اصحاب القول الاول واضحة مبينة في التفويت ما بين الانبياء والمرسلين وهذا قول اكثر اهل العلم. نعم. اما الكتب بالكتب فايضا - [00:26:00](#)

هذا مما وقع فيه اهل الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. فجاء الاسلام بمخالفتهم وامر بالايمان بالكتب التي انزلها الله عز وجل والايمان بالكتب ايضا يكون على قسمين ايمان الاجمالي وايمان تفصيلي. اما الايمان الاجمالي فهو ان الانسان يؤمن بما انزل على نبي من كتاب - [00:26:20](#)

ويؤمن بباقي الكتب اجمالا التي انزلها الله عز وجل على باقي الانبياء واما من حيث تفصيل فالله عز وجل سمى لنا بعض هذه الكتب واخبرنا فيمن نزلت عليه والمذكور في - [00:26:40](#)

وفي السنة الصحيحة ستة كتب القرآن على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والانجيل عيسى عليه السلام وعزبوه لداود عليه السلام وعن تواة موسى عليه السلام وجاء ايضا ذكر الصحف موسى وهذا الخامس والسادس صحف ابراهيم. واختلف في صحف موسى هل هي نفس التوراة ولا غير التوراة - [00:27:00](#)

الله عز وجل سماها في جميع القران بانها تورات الا في سورة الاعلى قال صحف ابراهيم وموسى. فبعضهم قال ان صحف وهم ان صحف موسى غير التوات والذي يبدو والله اعلم ان التوراة هي صحف موسى - [00:27:30](#)

لان التوراة عبارة عن صحف وعبارة عن كتاب. وان الله عز وجل ما ذكر فيما يتعلق في هذا الامر او ما سمى الكتاب كتاب موسى الا بالتوبات. وعبروا عنهما بالصعود لانه هو عبارة عن صحف لان - [00:27:50](#)

عفوا هو يعني التواة ايضا صحف. وهذا هو الاقرب ان صحف ان الصحف موسى هي التوراة. نعم. فاذا تكون الكتب خمسة التي ذكرت لنا فيجب بهذه الكتب وعلى من انزلت. نعم. قال السادسة بعد المية الاعراض عما جاء عن الله - [00:28:10](#)

ايضا هذه الكلمة تشمل ما تقدم الاعراض عن الله والعياذ بالله يكون على قسمين اما اعراض اكبر يكون هذا بالكفر والعياذ بالله يعرض الانسان اعراضا كليا كما في قوله عز وجل والذين كفروا عما انزلوا معوظون واما ان يكون اعراضا جزئيا يكون في بعض - [00:28:40](#)

الاشياء ويترك بعض الامور مع ايمان بها. فيكون هذه تكون معصية وكبيرة من الكبائر. فالاعراض على هذين القسمين فمن انواع الاعراض الاكبر هو عدم الايمان بالكتب والغسل. وعدم بالملائكة كما تقدم ومن الاعراض الاصغر هو ان الانسان يترك بعض العبادات التي اذا تركها - [00:29:00](#)



لا يكفر مع ايمان بها. فالله عز وجل امرنا تتدبر كتابه وبالايمان به وبتفهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى يكون هدينا مخالفا لهدى الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك. ثم قال السابعة والثامنة بعد المئة الكفر باليوم الآخر والتكثير بلقاء الله - 00:29:30

الكفر باليوم الآخر اعم من التكفير بلقاء الله. والتكفير بلقاء الله اخص وايضا احدهما يدخل في الآخر. فمن جملة اركان الايمان باليوم الآخر. وهو ان هناك يوما يرجع فيه الناس الى ربهم فيحاسبهم سبحانه وتعالى على اعمالهم. و - 00:30:00

الله عز وجل بين بين لنا والرسول عليه الصلاة والسلام ايضا في سنة تبين لنا ما يحصل بعد وفاة الانسان. عندما يكون في دار البوزخ وفاته الى ان يقبر في قبره الى ان يبعث بعد موته. والصف والنفخ والصعد - 00:30:30

يعني هناك من اهل العلم وهو الاقرب انه جعل النفخات ثلاث نفخات الصعب عفوا نفخة الفزع ونفخة الصعب ثم نفخة الاحياء بعد عليماته نفخة البعث. كما ذكر الله عز وجل - 00:30:50

ثم عاد يتذكر ثم ايضا جاء في القرآن والسنة ما يتعلق محاسبة الناس وماذا يحصل كذلك ايضا الميزان الذي توزن فيه اعمال العباد كذلك ايضا الصراط وعين الحوض ثم بعد ذلك الجنة والناوي الى اخره فيجب - 00:31:10

الايمان بكل ذلك والله عز وجل قد رد على الكفار الذين انكروا البعث عليه من وجهين من حيث الدالة النقلية التي جاء القرآن بالاخبار عن ان هناك يوما اخر او في الدالة العقلية التي ضمنها الله عز وجل في كتابه او ذكرها في كتابه كما في قوله عز وجل كما - 00:31:30

كان اول خلق نعيده. فكما ان الله عز وجل قد ابتلى الخلق ايضا قادر على ان يعيده مرة ثانية بل هو اهلون عليه سبحانه وتعالى وكما في قوله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام؟ وهي رميم قد يحييها الذي انشأها اول موت - 00:32:00

وهو بكل خلق عليم. فضرب لا ضرب مثل ونسي خلقه. اتى بعظم بالي وفاته قال كيف الله عز وجل يحييه نسي نفسه انه اوجده ان الله عز وجل قد اوجده من العدم. فهذا قياس جلي وواضح. قياس النشأة - 00:32:20

الاخوة على النشأة الاولى فكما ان الله عز وجل ابتدع الخلق هذا على ان يعيده مرة ثانية سبحانه وتعالى. ورد ايضا عليهم سبحانه وتعالى انه قد احيا بعض الناس في الحياة الدنيا كما في قصة اصحاب البقرة - 00:32:40

وكما في قصة طيور ابراهيم وكما في الذين خرجوا وهم الوف حذر الموت فقال الله فقال الله لهم موتوا الى غير ذلك ممن احياهم الله عز وجل كما احيا بعض الناس قادوا على احياء - 00:33:00

الاخوين والباقيين سبحانه وتعالى. وكما قال عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كما ايضا رد عليهم سبحانه وتعالى بانه قد خلق خلقا هو اعظم من خلق الانسان كما في قوله - 00:33:20

عز وجل خلق السماوات والارض اقوى من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالله المثل الاعلى الذي يبني قصرا من باب اولي ان يبني غرفة واحدة. فالذي خلق خلقا اعظم من الانسان قادر على ان يعيد الناس مرة اخرى - 00:33:40

كذلك ايضا يرد عليهم سبحانه وتعالى باحياء ما يماثل احياء الناس. احياء وهي احياء الارض الميتة فذلك الناس كما ذكر الله عز وجل. ثم ايضا نحن نرى في الحياة الدنيا ان الظالم قد لا يقتص منه. وان المظلوم قد - 00:34:00

لا يأخذ حقه. فلا شك ان هناك يوم يقتص فيه من يقتص فيه من الظالم للمظلوم وكما ثبت في حديث ابي ثوب انه في يوم القيامة الشاة الجلحاء تقتص من الشاة الكوناء - 00:34:20

بعد ذلك الله عز وجل يأمر بان تكون تراب. نعم قال التاسعة بعد المئة تكفي ببعض ما اخبرت به رسل عن اليوم الآخر كما في قوله اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. ومنها التكذيب بقوله ما لك يوم - 00:34:40

دين وقولي لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الا وقوله الا من شئت بالحق وهم يعلمون فكما انهم كذبوا باليوم ولقاء الله عز وجل كذبوا ببعض ما ذكره الله عز وجل عن اليوم الآخر. ومنها لقاء الله - 00:35:00

في اليوم الآخر عندما الله عز وجل يحاسب كل انسان ليس بينه وبينه ترجمان. ومنها التكثير بقوله مالك يوم الدين. فالمشركون يعتقدون والعياذ بالله ان لالهتهم التي يعبدون لها ملك مع الله. ولها شراكة مع الرب عز وجل - 00:35:20

فالله عز وجل نفى ذلك فهو مالك يوم الدين وحده سبحانه وتعالى. كذلك ايضا لا بعون فيه ولا ولا شفاعة اعتقدوا ان الهة تشفع لهم. واعتقدوا ان الصديق ممكن ان ينفع صديقه. وان الانسان ممكن - [00:35:40](#)

يشترى حسنات الآخر فبين الله عز وجل انه ما في هناك بيع في يوم القيامة ولا خلة ما تنفع الصداقة الا اذا تصادق الانسان مع اخيه في طاعة الله كما في حديث ابو هريرة في الصحيحين في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وجنيه تحابا - [00:36:00](#)

في الله اجتمع على طاعة الله وافترق عن معصيته. وثبت في الحديث الصحيح ان الله عز وجل يقول اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظن في ومع ظلهم في ظلي. المودة لا تنفع الا اذا كانت في طاعة الله. واساسها التحايل - [00:36:20](#)

في الله عز وجل وايضا فيما يتعلق بالشفاعة فاعتقدوا ان الالة لا تشفع لهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فزعموا ان هذه الالهة - [00:36:40](#)

تشفع لهم عند الله والعياذ بالله. نعم. قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وان الانسان لا يمكن ان الا بالحق الانسان لا تقبل شهادة عفو الا اذا كانت بالحق وهو عالم بهذا الحق والا لا تنفع هذه - [00:37:00](#)

الشهادة قال عاشوا بعد المئة الايمان بالجفت والطاغوت. الجبت هو السحب هذا هو الجبت. وهو الذي لا خير فيه. واما الطاغوت فهو كل ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطاع - [00:37:20](#)

في غير طاعة الله عز وجل كما قال ابن القيم رحمه الله وكما قال الشيخ ايضا محمد ابن عبد الوهاب قال ان الطواغيت كسيرون ورؤسهم خمسة الشيطان الحاكم الجائر الذي يشرع للناس ويتحاكم اليه الناس من غير شرع الله عز وجل وكذلك ايضا الساحر وايضا مدعي - [00:37:40](#)

فهؤلاء هم رؤوس الطواغيت عافانا الله واياكم من ذلك. هؤلاء هم رؤوس الطواغيت عافانا الله واياكم من ذلك الجبت الذي هو السحر كما هو معلوم على قسمين اما ان يكون هذا السحر - [00:38:10](#)

حقيقي واما ان يكون خيالي كما في قوله عز وجل يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فالسحر على هذين القسمين واسعه وعزائم وعقد ورقى عزائم وعقد ورقى تواصل في القلوب وفي الابدان فتمرض وتقتل وتفوق ما - [00:38:30](#)

بين المرء وزوجه. وهو على القسمين السابقين. اما حقيقة واما خيال. والساحر دل الدليل على انه كافر بالله والعياذ بالله كما في قوله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بل بين الرسول عليه - [00:38:50](#)

الصلاة والسلام انه من اتى الى السحرة وسألهم وصدقهم بما يقولون فقد كفر ايضا والعياذ بالله. كما في مسند الامام احمد من حديث عوف عن خلاف ابن عمرو عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اتى الى كاهن او عواف فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر. بما انزل على محمد صلى الله عليه - [00:39:10](#)

وسلم نعم والطاغوت ايضا الطاغوت على قسمين كذلك اما ان يقع الانسان في الطغيان الاكبر وهذا هو الكفر واما ان يقع في طغيان الصوم. يكون عنده بعض التجاوز ويكون عنده بعض التكبر فهذا - [00:39:30](#)

طغيان اصهده. ثم قال الحادي عشر بعد المئة تفضيل دين المشركين على دين المسلمين اليهود كما اخبر الله عز وجل عنهم عندما سألهم كفار قريش قالوا نحن افضل ولا محمد نحن دين الافضل ولا دين محمد عليه الصلاة والسلام؟ قالوا بل انتم. والعياذ بالله. ففظلوا دين المشركين على دين رب العالمين - [00:39:50](#)

فكل من وقع والعياذ بالله في تفضيل الشرائع الطاغوتية والاحكام الوضعية وقدمها على دين رب العالمين وعلى شرع رسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام فهذا قد كفر بالله والعياذ بالله عافانا الله واياكم من ذلك - [00:40:20](#)

نعم قال الثاني عشر بعد المئة لبس الحق بالباطل. وهذا من جملة ما وقعوا فيه ومن ذلك تفضيل دين المشركين على دين رب العالمين. فهذا تلبيس منهم ودفع منهم للحق - [00:40:50](#)

وجعل هو الباطل التلبيس على الناس في ذلك عافانا الله واياكم من هذا. وهذا كمن يعني كمثل على هذا ان يأتي الانسان والعياذ

بالله ويقول عندما يتبين لشخص غير الحق والصواب - [00:41:10](#)

فيقول كيف تتبع فلان وتترك فلان وهو اعلم من فلان؟ فيلبس عليه في هذه المسألة مثلاً والامثلة على مثل هذا كثيرة عافانا الله واياكم من ذلك. قال الثاني عشرة بعد المئة كتمان الحق مع العلم به - [00:41:30](#)

وتقدم لنا ان علماء اهل الكتاب ممن يكون عالم فاجر واما ان يكون جاهل ظالم واما ان يكون عابد جاهل فهذا العالم الفاجر يكتسب الحق الذي عنده كما ذكر الله عز وجل عن اهل الكتاب ان - [00:41:50](#)

يكتسبون الحق فكتتمان الحق عافانا الله واياكم من ذلك هذا هو اخلاق اهل الجاهلية عافانا الله واياكم من ذلك فعلى الانسان ان يبلغ ما يعلمه من الحق وان لا يخفي الحق وان لا يلبس على الناس - [00:42:10](#)

حتى يكون بعيداً عن ذلك. قال الرابعة عشر بعد المئة قاعدة الضلال وهي القول على الله بلا علم فهذه القاعدة الكبرى والعياذ بالله التي اشتقت او اشتق منها باقي القواعد. فاساس - [00:42:30](#)

رد ما جاء عن الله ورسوله والقول على الله بلا علم بالجهل ضد الوحي الذي اوحاه الله عز وجل لانبياؤه ورسله. فالجهل هو اساس كل ظلال عافانا الله واياكم من ذلك. والناس يظنون انما يظنون من احد طريقين - [00:42:50](#)

اما طريق الجهل واما من طريق اتباع الشهوة اما بسبب اتباع الشبهات وهذا بسبب الجهل او اتباع الشهوات وهذا بسبب ضعف الايمان. ولذلك اخبر الله عز وجل ان من اتصف بضد ذلك فهو الذي يرفع عند الله عز - [00:43:20](#)

كما قال عز وجل ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولذلك قال الله عز وجل لنبية نوح اني اعطتك ان تكون من الجاهلين. الجخال فاقول اساس رد الحق وعدم اتباع الشرع هو اما ان يكون بسبب الجهل او يكون بسبب الشهوة بسبب الشبهة او الشهوة - [00:43:40](#)

فعلى المسلم ان يتصف بالعلم وان يتصف بالايمان حتى يكون عالماً نعم قال الخامسة عشرة بعد المئة تناقض واضح لما كذبوا الحق قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مغيح اي امر مختلف ومضطرب وذلك بسبب ردهم للحق - [00:44:10](#)

فلا يرد احد الحق الا وهو متناقض. لا يريد احد الحق الا وهو متناقض. فمثلاً اليهود عندما ردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هم تناقضوا. لان موسى عليهم السلام قد اخبر عن الرسول عليه الصلاة والسلام وقد دعاهم للامام بالرسول عندما - [00:44:40](#)

فاذا هذا من التناقض الذي وقعوا فيه كذلك النصارى عندما لم يقبلوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ايضا من التناقض فعيسى عليه السلام قالوا مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. هم تناقضوا لان في - [00:45:00](#)

لو كانوا صادقين في اتباع موسى وعيسى لاتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام وآ لا ان قال اليه فلا شك ان كل من رد الحق فهو في امر مضيق امر متناقض مخطئ مضطرب وعلى حسب رده للحق - [00:45:20](#)

كلما كان رده الحق اكبر واكثر كلما كان امره نعم قال اذا الواجب هو اتباع كل ما جاء عن الله وعدم التناقض في ما اوحاه الله. فعلى الانسان ان لا يتناقض - [00:45:40](#)

فيتبع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وايضا كما تقدم من جملة التناقض الذي وقع فيه كفار قريش والعرب هم هو زعمهم انهم على دين عيسى هو هو زعمهم انهم على دين ابراهيم - [00:48:40](#)

فدين ابراهيم هو التوحيد ودين الرسول عليه الصلاة والسلام هو التوحيد. كما قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. فوسع تسم بعث مجدداً لدين ابراهيم اذا من زعم ان ولدين ابراهيم ولم يتبعوا الاسلام فلا شك انه وقع في اعظم التناقض عافانا الله واياكم من ذلك. قال السادس عشر - [00:49:00](#)

بعد المئة الامام البعض المنزل دون بعض. وهذا من الكفر ببعض الكتاب والايمان ببعض. فالواجب على الانسان ان يقبل كل ما جاء عن الله وما جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وفق وفق مراد الله سبحانه وتعالى. قال التفريق بين رسل وهدي كما تقدم لنا في

الايمان بغسل - [00:49:20](#)

يجب على الانسان الام بكل رسل وكما تقدم في المسألة التي قبلها من امن بموسى فيلزمه ان يؤمن بكل نبي ارسله الله عز وجل وبعد



موسى ان كان حاضرا لهذا النبي الذي سوف يبعثه فعليه او في وقت بعث عليه ان يؤمن به - 00:49:40

قال الثامن عشر وبعد المئة مخالفة فيما ليس لهم به علم. وهذا ايضا من جملة قولهم على الله بلا علم واقتضائهم في دين والعياذ

بالله. قال التاسع عشر اعوام اتباع السلف مع التسبيح بمخالفتهم - 00:50:00

كلا يدعي وصم بليلة وليلة لا تقوم لهم بذاك. فكلا يدعي بانه على طريق الرسول عليه الصلاة والسلام وانه متابع للسلف الصالحين

وهكذا لكن الدعاوى اذا لم يقيم عليها اصحابها بينات فاصحابها ادعياء. فلا بد لهذه الدعوة من دليل - 00:50:20

تقدمكم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فلا يكون الانسان متابعا للسلف حتى يتبع جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على وفق مواد الله. قال العشرون بعد المئة صدوا عن سبيل الله من امن به

وكما - 00:50:40

تقدم لنا امثلة من هذا الصد ومكرهم في منع الناس من اتباع ما جاء عن الله عز وجل قال الحادي والعشرون من بعد المئة مودتهم

الكفر والكاتبين. في واحدة اسقطناها. مودتهم الكفر مودتهم - 00:51:00

والكافرين. طبعاً محبة الكفر هذا كفر لا شك فيه. ومن تشبه بقوم فهو منهم. ومنح الكفر فهو كافر والعياذ بالله. او محبة الكافرين.

ومحبة الكفار هذا على قسمين. اما محبة كفرا - 00:51:20

كبرى فهذه توجب الكفر. وان محبة صغرى فهذه توجب المعصية. الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا والنصارى اولياء

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فالولاء هو - 00:51:40

له خمسة معاني اولاً المحبة والمودة. وثانياً التعظيم والاحترام كثرة المخالطة كثرة المخالطة والمعايشة. ورابعاً النصرة والتأييد على المسلمين. وخامساً التشبه بالكافرين. فهذه هي معاني الموالاة. فعندما الانسان يحب كفاهم محبة كبرى وهذا يوجب منه الانسلاخ من

دينه. لان من احب قوم كما ثبت في صحيح مسلم من حديث انس - 00:52:00

حشر معهم من احب قوم حشر معهم. فمن احبهم محبة كبرى واخلص لهم في المودة والعياذ بالله فهذا قد في الكفو الاكبر لان هذا

يوجب لهم الانسلاخ من دينهم. ومن ذلك عندما كما تقدم في قوله عز وجل - 00:52:40

الذي يتوفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستطافين في الارض قالوا لم تكن فرض الله واسعة فتهاجم فيها

فالولاء ماؤاهم جهنم فهؤلاء احبوا قومهم واحبوا وطنهم ولم يهاجموا الى المدينة - 00:53:00

الرسول صلى الله عليه وسلم. فعندما جاءت غزوة بدر خرجوا مكروهين. فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية فمحبة الكفار محبة

كبرت وجب الانسلاخ من الدين والعياذ بالله. وتوجب مناصرتهم على المؤمنين. واما ان تكون هذه - 00:53:20

المحبة محبة صغرى يعني يحبهم في بعض الاشياء فهذه تكون معصية وسيئة. ويخرج من هذه المحبات محبتان المحبة الاولى محبة

الطبيعة والجبلة. محبة الطبيعة والجبلة. هذي تخرج من محبة الكفار يعني محبة الطبيعة والجبلة كأن يكون الانسان له ام كافرة او

اب كافر فيحب المحبة - 00:53:40

وجبلة ويكره ما عنده من الضلال والكفر. فالرسول عليه الصلاة والسلام عندما مضى بقبر امه طلب من ربه واستأذن من ربه عز وجل

ان يزورها محبة وشفقة. فنهاها الله عز وجل فطلب عفا طلب من - 00:54:10

يستغفر لها فنهاها الله عز وجل. ثم طلب منه ان يزورها فاذن له. فانما زارها بكى عليه الصلاة والسلام وابكى من كان معه كما في

صحيح مسلم. فهذه محبة الطبيعة والجبلة ما تدخل في المحبة المنهي عنها - 00:54:30

والمحبة الثانية محبة الشهوة. وذلك ان الله عز وجل باح الزواج باهل بنساء اهل الكتاب والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب نعم

وطعام الذين اوتوا الكتاب يحلوا لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين - 00:54:50

الكتاب اذا اتيتموهن اجورهن. فالله عز وجل باع الزواج بنساء اهل الكتاب ولا شك ان الله يحبها محبة شهوة فهذه خارجة عن المحبة

المنهي عنها نعم نعم قال الثاني والعشرون بعد المئة - 00:55:10

السادسة والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسعة والعشرون وتام الثلاثين. والواحد والثلاثون بعد المئة العيافة

والطوق والطيب والكهان والتحاكي الى الطاغوت وكراهة التزويج بين العبدین هكذا عندكم؟ والله اعلم هذه خاتمة هذه المسائل. قال العیافة والعیافة هي زجر الطیر. هذه هي العیافة. العیافة هي الزجر - [00:55:40](#)

الطیب وكان العرب مشهورین بالعیافة في الجاهلیة. وبالذات قبيلة بني اسد. كانوا مشهورین بالعیافة بزجر الطیب فاذا تیامن الطائف تفاعلي والعیاذ بالله واذا تشاءم ذهب الى اليسار تشاءموا وصدهم وضدهم - [00:56:10](#)

عما كانوا عازمین علیه من السفر مثلا او من فعل بعض الاشیاء وما شابه ذلك. فكانوا مشهورین بزجر الطیب وبالعیافة عافانا الله وایاکم من ذلك. ومن جملة العیافة التطبیب بالبوهم. التطبیب بطاوي البوم عافانا الله وایاکم من ذلك - [00:56:30](#)

فالله عز وجل نهى عن الطیرة بجميع انواعها ومنها العیافة. قال والطوم والطوف هو الخط في الارض الطوف هو الخطف الابيض من اجل من اجل معرفة المستقبل بزعمهم. ومعرفة ماذا سوف یحصل في المستقبل - [00:56:50](#)

بل عافانا الله وایاکم من ذلك. فالله عز وجل اخبر بان ما في احد یعلم الغیب الا الله. قل لا یعلم من في السماوات والارض الغیب الا الله. وما یشعرون - [00:57:10](#)

یبعثون معرفة الغیب هذه محض اختصاص بالله عز وجل معرفة ضعیف الحقیقة هي على قسمین اما معرفة كاملة فهذه خاصة بالله عز وجل. واما معرفة نسبية. كما في قوله عز وجل - [00:57:20](#)

الغیب فلا یظهر على غیبه احدا الا من ارتضى من رسوله. فالله عز وجل من جملة المعجزات التي اید بها ورشد هو اخبارهم عن بعض المغیبات اخبار نبینا محمد علیه الصلاة والسلام مثلا عن النار التي قال سوف - [00:57:40](#)

نار في في حوض المدينة تضییع لها اعناق الابل ببصری. وهذا حصل الحدیث البخاری وهذا حصل في عام اربعة وخمسين وستمائة ابن کثیر وعیبة وذكر باسناد الله ان بعض الناس قد رأوا اعناق الابل ببصغی من نور هذه النار - [00:58:00](#)

اولناه في المدينة. واخبرته الرسول علیه الصلاة والسلام کثیرة لیس لها حد ولا حصو. من ذلك ما في صحیح مسلم من حدیث ابی اسماء وهبی عن ثوبان ان الرسول علیه الصلاة والسلام قال ان الله زوی الارض فرأیت مشارقها - [00:58:20](#)

وهو معارضها وان ملك امتی سوف یبلغ ما زوی لی منها. هذا حصل بعد اخبار واسئلة تسمى بذلك فاكثر توسع المسلمون وملك هذه الامة بین المشرق والمغرب. في المشرق وصلوا الى الصين وفي المغرب وصلوا الى فرنسا - [00:58:40](#)

في الشمال والجنوب ما توسعوا کثیرا. وهذا تصدیق لما اخبر عنه الرسول علیه الصلاة والسلام. ومن ذلك ایضا ما ثبت في صحیح الامام مسلم في حدیث کهمس ابن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن یحیی بن یعمر عن ابن عمر في حدیث عن ابن عمر عن عمر في حدیث جبریل - [00:59:00](#)

ان عندما سألو جبریل عن الساعة قال ما المسؤول باعلى من الساعة؟ قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربته وانت والحفاة العراة دعاء الشاة يتناولون بالبنیان. وهذا قد حصل. اما ان تجد الامة غبتها فقد حصل في عهد - [00:59:20](#)

الخلفاء الراشدين ومن اتی من بعدهم وهذا عبارة عن كثرة السبي وهذا بالجهد في سبیل الله. فعندما یتسول الانسان بسوية وهذه السوية او هذه المملوكة الرقیق هذا سببها عجز الحكم سببه الكفر سببه الكفر. فعندما یتساوى بها - [00:59:40](#)

معاملة الزوجة فيما یتعلق بالجماع وما شابه ذلك فعندما تحمل منه وتأتي بولد هذا الولد ینسب لابیه فكأنها ولدت ربته واما ما یتعلق العلامة الثانية وهي تناول الناس في البنیان فهذا وقع في عصینا هذا. او اصبح اصحاب الابل - [01:00:10](#)

یتناولون في البنیان وهذا حصل في عصرنا هذا من ثلاثین سنة والی الان حصل من ثلاث سنة والی الان بسورة واضحة وبینة فاحبرات علیه الصلاة والسلام کثیرة وما اخبر عنه ولم یقع الى الان سوف یقع في - [01:00:30](#)

اما بعد مثل اخباره عن فتح رومية كما عند الحاكم والدالمی وعند ابی وعند ابی نعیم صاحب الفتن عنده عفوا نعیم بن حماد نعیم بن حماد الخزاعي صاحب کتاب الفتن فجاء باسنانید متعددة من حدیث عبد - [01:00:50](#)

ابن عون ابن العاص ان القسطنطينية سوف تفتح هي عاصمة ايطاليا روما التي تسمى الان واشیاء کثیرة عنها وسورة الصیام من المهدي وما شابه ذلك سوف تقع كما اخبر علیه الصلاة والسلام. قال وآ الطیرة والطیرة - [01:01:10](#)

وهي كما تقدم التشاؤم هذه هي الطيرة. والطيرة جاء اطلاقها ايضا على التفاؤل. لكن هذا من التفاؤل المشروع ممدوح واما الطيرة المذمومة وهي وهي يعني في الغالب تنصرف اليه تنصرف الى - [01:01:30](#)

المذمومة هي على خمسة اقسام اما ان يتشاءم الانسان بالزمان كالتشاؤم كتشاؤم بعض الناس بشهو صفو واما ان الانسان بالمكان كأن يتشائم في مكان معين من هذا المكان واما ان يتشائم بالاقوال - [01:01:50](#)

يسمع كلمة سيئة فيتشاءم منها او يتشاءم. الصوب كان يرى صورة سيئة فيتشاءم منها كأن يرى قائد اليوم فيتشاءم منه او يتشائم بالافعال. كأن يفعل بحضرة فعل فيتطيب منه يتشائم التشاؤم على هذه الانواع الخمسة - [01:02:10](#)

التشعب ممنوع والطيرة شرك كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام وهي على قسمين فيما يتعلق بحكمها ائمة كن كفر واما تكون اما ان تكون شرك اكبر واما ان تكون شركا اصغر. اذا زعم والعياذ بالله ان هذه الاشياء تستخدم في الضوء في - [01:02:40](#)

فهذا شوك اكبر في جانب الربوبية. واذا زعم انها علامة على حصول الخير او علامة اذا زعم والعياذ بالله مثلا انها علامة على حصول اذا زعم لنا علامة على حصول الشوط فهذا شوك اصغر. قال والكهانة والكهانة شاملة - [01:03:00](#)

ايضا لما تقدم وهي مأخوذة من التكهن وهي الاخبار عن المستقبل الاخبار عن علم الكائنات وهو علم المستقبل فالكهانة كما تقدم انها محرمة وممنوعة وان الانسان عندما يصدق باقوال الدخان ويأتي اليهم ويسألهم ويصدق باقوالهم فهذا قد كفر بالله والعياذ بالله - [01:03:20](#)

ولكياننا الكهان هذا يكون على اربعة اقسام. اما ان تأتي وتنكر عليهم فهذا حق مطلوب وواجب منك وواجب عليك اذا تيسر لك ذلك واما ان تأتي وتتفوج فهذا محرم ولا يجوز كما ثبت في صحيح مسلم عندما سئل الرسول - [01:03:50](#)

اول سؤال تسأل عن الكهان قال لا تأتهم. واما ان تأتي واما عفوا يأتي الانسان ويسأل لكن لا يصدق وانما يسألهم فهذا اعظم من الذي قبله واما ان يأتي ويسأل ويصدق - [01:04:10](#)

هذا قد كفر ولا تقبل له صلاته اربعين يوما. طبعا بعض اهل العلم قال ان الصلاة لا تقل اربعين يوما هذا في من اتى فيمن اتى واسألو ولم يصدق الحديث حديث مسلم اللي جاء من طريق ابن جويد عن عبد الله ابن عمر عن - [01:04:30](#)

ان ندافع عن صفية عن احدى زوجاته الرسول عليه والسلام من اتى الى كاهن فسأله عن شيء. لم تكمل له صلاته اربعين يوما. في مسند الامام احمد فصدقه بما يقول فقد كفر. فصدق بما يقول في مسند الامام احمد وهي زيادة صحيحة. والمطلق يحمل - [01:04:50](#)

المقيد يكون هذا الحديث فيمن سأل وصدق وايضا حديث ابي هريرة الذي فيه تكفير ايضا من سلوى وصدق وقد يقول قائل ان هناك تضارب ما بين حديث ابي هريرة والحديث - [01:05:10](#)

جاء عن احدى زوجاته الرسول عليه الصلاة والسلام نقول لا ليس بينهم تضارب ولا اختلاف معاذ الله. وانما وجه الجمع بينهم ان حديث ابي هريرة بين ان من سأله صدق فقد كفر. والنصوص الاخرى بينت ذلك لان اذا صدق اذا اعتقد ان هذا الانسان - [01:05:30](#)

تاركا لله في صفة العلم بالغيب. فهذا يكون شوكا اكبر في جانب الاسماء والصفات وان ايضا لا تقبل له صلاته اربعين يوما هذا ايضا باب التغليظ عليه والانكار عليه وان هذا امر خطير وعظيم - [01:05:50](#)

وليس معنى ان بعد الاربعين تقبل له الا اذا تاب. واما اذا لم يتب ولم يرجع الى الدين فهذا فما على ذلك حديث هريرة انه قد كفر بالله والعياذ بالله. قال والتحاكم الى الطاغوت. وآ - [01:06:10](#)

التحاكم الى الطاغوت هو التحاكم الى غير شريعة الله. وطلب غير حكم الله. وهذا كفر بالله والعياذ بالله قال عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ويريدوا الشيطان ان - [01:06:30](#)

لهم ضلالا بعيدا. وقد امروا وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. والضلال البعيد هو الكفر كما قال عز وجل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فالضلال البعيد هو الكفر الاكبر والعياذ بالله - [01:06:50](#)

وذكر هذه المسائل وبالذات هذه المسألة وغيرها من فقه المصنف رحمه الله. فما اكثر من يتحاكم الى الطاغوت عافانا الله واياكم من

ذلك. فالتحاكم لا يكون الا الى شرع الله. والى دين الله سبحانه - [01:07:10](#)

وتعالى. ما يكون الاعراف الجاهلية والى ولا الى القوانين الوضعية. ولا الى الدساتير الجاهلية وكما تقدم ان التتار عندما تحاكموا الى الياسق طالب كثيف هذا بالاجماع كفر بالله والعياذ بالله - [01:07:30](#)

عافانا الله واياكم من ذلك. قال وكراهية التزويج بين العبدین. وهذا ظد لما شرعه الله عز وجل شرع الزواج وحثت عليه. فلماذا يكره التزويج ما بين العبدین؟ هذا مما هو مضاد - [01:07:50](#)

لما شرعه الله سبحانه وتعالى. وهذه المسألة هي اخر مسألة ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما جاء في هذه المسائل من علم وان يجعلنا عاملين لما سمعناه ومؤمنين بما - [01:08:10](#)

جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما تلاحظون هذه مسائل مهمة وهي في غاية من الاهمية وكلها قد جاءت في الكتاب والسنة. وجمع هذه المسائل دليل على علم المصنف وفقهه. بكلام الله وكلام - [01:08:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتسن للمصنف ان يجمع هذا العدد الكبير الا في رجوعه الى الكتاب والسنة. الا في رجوع كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا الواجب على الانسان الواجب على المسلم ان يرجع الى كتاب ربه والى سنة نبيه. وان يحكم الكتاب - [01:08:50](#)

والسنة على نفسه وان يتدبر ما جاء في الكتاب والسنة ثم بعد ذلك ان يقرأ ما كتبه اهل العلم ولهذا لما جاء في الكتاب والسنة وبالذات مؤلفات هذا الامام الجليل وهي مؤلفات كما تقدم لنا وكما - [01:09:10](#)

تقدم شوح ذلك انها قائمة على الكتاب والسنة وان المصنف رحمه الله من كبار العلماء في زمانه وعصره وانه قام مقام صدق وانه من المجددين لامر الدين في وقته وزمانه فرحمه الله رحمة واسعة. ولعله يجيب على بعض الاسئلة - [01:09:30](#)

هذا يسأل يقول ان الله عز وجل قد امر بالزواج من المحصنات من المؤمنات فكذلك ايضا من اهل الكتاب هذا لا شك فيه ثم قال اين قال بعضهم اين المحصنات من اهل الكتاب لا شك - [01:09:50](#)

هناك محصنات يوجد محصنات من اهل الكتاب وان كان منتشر بينهم الزنا عافانا الله واياكم والله عز وجل قد حرم ان يتزوج العفيف بالزانية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. الزواج لابد ان يكون بالمحصنة ولا شك ان هناك يوجد - [01:10:20](#)

صنعت هذا احد الاخوان يسأل عن الايمان ويقول هل هو كي يخزف في القلب ولا شي يعمل الانسان الايمان متكون من الاعتقاد ومن العمل والعلم يقود الى الايمان والعمل يزيد الايمان فعلى الانسان ان يصدق بكل ما جاء عن ربه عز وجل وان يعمل. فاذا صدق وعمل - [01:10:40](#)

فهنا سوف يزداد ايمانا وقربا من الله سبحانه وتعالى. وعلى الانسان ان يبتعد عن الوسوس. ترى الوسوس لا ينفك منها انسان. ولذلك الصحابة وقعوا في الوسوس. والوسوس لها علاجان. علاج في القرآن وعلاج في السنة - [01:11:20](#)

اما العلاج في القرآن فكما جاء في الصحيح في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال لم يزل الخلق يقولون هذا الله قد خلق الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد ذلك - [01:11:40](#)

فليستعذ بالله ولينتهي. فالانسان عندما تأتي له الوسوس عليه ان لا يلتفت الى دمه ويستعيز بالله منها. واذا استمرت به وزادت عليه فيلجأ الى العلاج القرآني. الله عز وجل رد هذه الوسوس والشبهات بصريح العقل - [01:11:50](#)

في صبيح العقل الذي اعطاه الله عز وجل للانسان. وبالفطرة التي فطر عليه هذا الكائن. فمثلا عندما والعياذ بالله يزعم ان هناك الهة متعددة يكفف قدر عليه اية واحدة قل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [01:12:10](#)

والكون لم يفسد ونظامه على ما وضعه الله عز وجل. ومن قال ان لله عز وجل ولد فالله فيكفي توجد عليه اية في قوله عز وجل ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. فالولد لابد ان يأتي من زوجة والله عز وجل ليس له زوجة اذا ليس له ولد - [01:12:30](#)

ومن اشرك بالله يكفي اية واحدة فقط علي اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك. فعلى هذا الانسان ان يرجع الى ادلة القرآن والبواهي القرآنية والسنية في جلاء هذه الوسوس وان لا يلتفت اليها لا يلتفت اليها. اذا التفت - [01:12:50](#)

لهذه الوسوس بعد ذلك راح تكون حقيقة بعد ان كانت خيال. فانت استعذ بالله منها ولا تلتفت اليها. فليسألك وكيف يكون السحر حقيقي اذا كان تأثيره حقيقي يعني مثلا اذا فرق بينه وبين زوجه بينه وبين زوجته بحيث اصبح يبغضها بعد ان كان يحبها -

01:13:10

فهذا الشهر حقيقي وهكذا هذا احد الاخوان يسأل يقول قال ابن ابي خيثم حدثنا ابراهيم بن عوعة عن يحيى بن سعيد عن ابن جبيج قال اذا قلت قال عطاء فانا - 01:13:30

وان لم اقل سمعت وما كملت كلام ابن جرير طبعاً هذا الاسناد صحيح واذن جويد لازم عطاء ثمانية عشر عام. وابن جريج لا شك انه مدنس ما نقول غير مدلس. لكن تدليسه ليس بالكثير. صحيح ان الامام احمد وغيره - 01:13:50

قال تدليسه شديد كذا لانه يدلس احيانا عن بعض الكذابين. كابراهيم نبي يحيى. لكن هذا ما يدلس. وهو قد لازم ثمانية عشر عاما اخذ كل ما عنده في الغالب. فهو حافظ كبير ولذلك نصه ابن حجر والفتح انه قليل التدليس وهذا الظاهر من لمن استقرأ حديثه -

01:14:10

هذا يسأل يقول كيف الجمع ما بين قولها تصب لا عدوى ولا طيرة وبين قوم مجدوم في واو كم من الاسد. هو لا شك لا عدوى لكن ليس معنى هذا ان الله عز وجل لم يجعل اسباب لانتقال العدوى. كان الكفار يقول ان العدوى تنتقل بنفسها. فالله عز وجل -

01:14:30

لا عدوى نفى ما كان يعتقده الكفار. لكن جاء الاسباب لم تنتقم من خلالها العدوى. ولذلك قال لي صاحب الابل فمن الاول يعني الله عز وجل هو الذي خلق ذلك سبحانه وتعالى - 01:14:50

انا والله اني ما ودي اكره لكن بعض الناس قد يكون يعني قد يقول كيف حفظت السنة باحسانيدها انا والله ما احفظها باسانيدها.

فهذا بعض الاخوان اذا شاف واحد ذكر اسناد - 01:15:10

قد قال هذا يحفظ هذا يسأل احد الاخوان يقول هذا زمن خروج المهدي خلاص ما عاد بقي الا العلامات نسأل الله العافية والسلامة فالفتن تتابع فلا حول ولا قوة الا بالله - 01:15:20

هذا يسأل يقول بعض الناس يلبس الخاتم في اصبعه الوسطى. هو اصلاً نهى عن التختم بالاصبع الابهام الوسطى كما ثبت في صحيح مسلم وانما التختم يكون فيه القنصل يقول هل اتم هل ادم عليه السلام اتى بشهوة؟ لا شكاة بشارة تعبد - 01:15:40

به ادم لله عز وجل وبنيه حتى بعث نوح عليه السلام هذا يسأل عن حكم مخرج الكتب العلمية من المسجد ان كان واقفها شهوة لا تخرج من المسجد فلا يجوز اخراجها. وان كان واقفا لم يشترط فلا بأس ان تقوى بها ثم ترجعها الى المسجد - 01:16:10

هذا يسأل عن التحاكم الى غير شرع الله. هي معاشر الاخوان على الانسان ان يودع القرآن والسنة. الله عز وجل قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فعندما يعرض الكفر ما يقول الكفر الاكبر - 01:16:40

لكن هذا لا يظن ظعن ان في قضية ولا في باب من ابواب الشرع. هذا في في الشرع اذا كان واجب عليه عدم بشريعة الله

الاعراض عنها وابعادها فهذا قد حكم الله عز وجل بكفر ذلك. اما ما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 01:17:00

وما هو كف دون كفر هذي طبعاً العبرة هذي توبة فيها ضعف لكن ثبت عنه قال ليس الكفر الذي تذهبون اليه وهي بمعنى التي سبقك.

فاولا ان الحجة فيما جاء في القرآن والسنة. والله عز وجل قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. قال فلا -

01:17:20

لا يؤمنون اقسام بالذات المقدسة ان ما احد يؤمن حتى يحكم الرسول عليه الصلاة والسلام فيما في كل صغير هو كبير. وغير ذلك من

الايات فالايات جاءت واضحة في ان من لم يحكم بشواهد الله فهو كافر. ثانيا لو ان - 01:17:40

انسانا حكم التوراة قال انا والله انا امنتم بالرسول محمد عليه الصلاة والسلام لكن ابحكم التوقاة يكفوا ولا ما يكفوا؟ فكيف اللي

يحكم قوانين وضعها الناس من قبل عقولهم. ثالثا ان قول ابن عباس قد خالف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما في ابن

جبير - 01:18:00



عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عندما سئل عن الرشوة في الحكم قال ذاك الكفر. ثالثا ان ابن كثير قد نقل الاجماع على ذلك هذا موجود في البداية والنهاية ابن كثير نقل الاجماع - [01:18:20](#)

قال غير من اهل العلم بين كفر من لم يحكم بشريعة الله. ومنهم ممن تأخر من اهل العلم في وقتنا هذا او في الاوقات الاخيرة قبل وقت يا الشيخ محمد بن عبد الوهاب جعل مبعوث الطواوين المبدل لشرع الله والحاكم بغير شرع الله. جعل هؤلاء من رؤوس الطواوين - [01:18:40](#)

ومن تأخر في عصرنا هذا كمحمد امين الشنقيطي رحمه الله كما في كتاب اضواء البيان والشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله ال الشيخ الرزاق العفيفي رحمه الله كما في فتوى له بعض الناس يقول ان مذهب - [01:19:00](#)

اهل السنة ان من لم يحكم بشفاعة الله فليس بكافر يقول هذا مذهب اهل السنة. ايش هالكلام؟ قل انا اذهب لي هذا لا تقول هذا مذهب اهل السنة. قل انا اذهب لهذا - [01:19:20](#)

ثم الامر الاخير ان قول ابن عباس محمول رضي الله تعالى عنك حمل بعضهم على من جاء وظلم في قضية او في قضيتين او في او مسألتين. لان ما يمكن ان ان - [01:19:30](#)

يقول ابن عباس عن من نحى شرع الله وحطم القوانين الم يقل الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان اطعتموهم حكم سبحانه وتعالى ان من اطاع الكفار في الاكل من الميت انه مشرك. وقال عز وجل تخضع احبابهم وهبانا - [01:19:50](#) ابوابا من دون الله كيف اتخذوا ابواب؟ حكموا شرعهم. حكموا شرع الاحباب والوهدان. فاصبحوا لهم اردادا. كيف حكموا قال ان هذا حلال فهو حرام اطاعوهم. وهذا ايضا الذي ياتي بالقوانين الذي يأتي بالقوانين الوضعية - [01:20:10](#)

يقول ان هذا الذي اتى به يجب اتباعه. فيحرم على يحرم على الناس الخروج عنه. ومن خرج بعقوبات فادحة وينهى عما شرعه الله له ينهى عما شرعه الله عز وجل له - [01:20:30](#)

مثلا ينهى الانسان مثلا ان لا يحارب الشوك. والا يكفر المشركين. او مثلا الانسان الا يصلي ويعاقبه اذا صلى كما يوجد عند بعض الناس والعياذ بالله او في بعض البلدان عافانا الله واياكم من ذلك. او مثلا - [01:20:50](#)

ان يمنع من ان يتبوا ويتصدق. في دعم الدعوة الى الله وفي نشر الكتب المفيدة والكتب السلفية الاثرية فكل هذا تحويل لما شرعه الله. عافانا الله واياكم من ذلك وهلهذي يقول ان الذي يتحاكم بشرع الله لا يكفر هذا لابد ان يسأل لابد ان يسأل يقال انت تقصد في قضية او قضيتين ولا في باب وباب - [01:21:10](#)

هنا في كل الشرع واول ما يتحاكم الانسان في شرع الله هو افراد الله بالعبادة والكفر بالطاغوت. ثم بعد ذلك كل قضايا الدين والعقيدة ليس شرعا لا خاص في قضية شرع الله هو كل ما اوحاه الله عز وجل. من اول امر وهو عبادة الله وافراده بالعبادة والبراء من - [01:21:40](#)

الشوك والمشركين الى اخره قد يسأل عن علماء حديث علماء امته كمبياء بني اسرائيل هذا ما هو بصحيح. هذا يسأل عن استتابة الساحر وهذه فيها خلاف والاقوى بانه يستتاب هذا هو الافضل. هذا يسأل عن الفضل الافضل انه نبي هذا هو لقب الخضر ولقب انه نبي - [01:22:00](#)

هذا والله واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:40](#)